

Distr.
GENERAL

E/ICEF/1998/10
16 March 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لاتخاذ إجراء

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام ١٩٩٨

١ - ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٨

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

سياسة اليونيسيف للاتصال

موجز

أعد هذا التقرير عملاً بمناقشة أجريت بشأن ملخص لسياسة اليونيسيف للإعلام والنشر (E/ICEF/1997/17) خلال دورة المجلس التنفيذي السنوية لعام ١٩٩٧. وطلبت الوفود في ذلك الوقت إعداد إطار أكثر توسعاً لسياسة الاتصال، مع وضع تعريف للدور الذي تقوم به وظيفة الاتصال على كل من المستوى العالمي والإقليمي والقطري، وتحديد مجالات الأولوية واستراتيجية للتنفيذ.

ويقدم الفصل الأول إطاراً تصورياً لسياسة اليونيسيف للاتصال؛ ويناقش الفصل الثاني قنوات وعمليات الاتصال؛ ويتناول الفصل الثالث أعمال البحث والرصد والتقييم المتعلقة بالجمهور؛ ويصف الفصل الرابع المساءلة التنفيذية على المستويين القطري والإقليمي وفي المقر؛ ويتناول الفصل الخامس الآثار المترتبة على الموارد البشرية. وترد توصية المدير التنفيذي في الفصل السادس. ويقدم المرفق ملخصاً للمنشورات التي تصدرها اليونيسيف.

المحتويات

<u>الفصل</u>	<u>الفقرات</u>	<u>الصفحة</u>
مقدمة	١ - ٢	٣
أولا - الإطار التصوري لسياسة الاتصال	٣ - ٢٠	٣
ألف - خلق وعي عام بقضايا حقوق الطفل	٨ - ٩	٤
باء - تعبئة المجتمعات لتخصيص موارد للمساعدة على تحقيق الأهداف الشاملة من أجل الطفل	١٠ - ١١	٤
جيم - التأثير في المواقف وتطوير أنماط وسلوك الأطراف المؤثرة في حالة الطفل	١٢ - ١٣	٥
دال - خلق الدعم والموارد لمعاودة عمل اليونيسيف	١٤ - ٢٠	٥
ثانيا - قنوات الاتصال وإجراءاته	٢١ - ٢٩	٦
ألف - الاتصال الإلكتروني	٢٣ - ٣١	٧
باء - المطبوعات	٣٢ - ٣٤	٩
جيم - قنوات الاتصال بين الأشخاص	٣٥ - ٣٦	١٠
دال - الاتصال بالمشاركة في التعلم	٣٧ - ٣٨	١٠
هاء - قنوات الاتصال التقليدية	٣٩	١١
ثالثا - أعمال البحث والرصد والتقييم المتعلقة بالجمهور	٤٠ - ٤٢	١١
رابعا - المساءلة التنفيذية على المستويين القطري والإقليمي	٤٣	١٢
ألف - على المستوى القطري	٤٤	١٢
باء - على المستوى الإقليمي	٤٥	١٣
جيم - في المقر	٤٦ - ٤٧	١٤
خامسا - الموارد	٤٨ - ٤٩	١٥
سادسا - توصية	٥٠	١٦
المرفق - استعراض منشورات اليونيسيف		١٧

مقدمة

١ - في إطار استعراض المجلس التنفيذي لملخص سياسة اليونيسيف للإعلام والنشر (E/ICEF/1997/17) في دورته السنوية لعام ١٩٩٧، طلب أعضاء المجلس إعداد إطار أكثر توسعا لسياسة الاتصال، ووضع تعريف للدور الذي تقوم به وظيفة الاتصال على المستوى العالمي والإقليمي والقطري، وتحديد مجالات الأولوية واستراتيجية للتنفيذ. وجرى الاتفاق على أن يقدم تقرير أكثر تفصيلا إلى الدورة السنوية لعام ١٩٩٨. ولهذا ينظر هذا التقرير في دور الاتصال في سياق ولاية اليونيسيف ووظيفتها؛ كما يقوم بوضع واقتراح إطار واستراتيجيات موسعة لسياسة الاتصال؛ ويناقش مهام وأنشطة وهياكل الاتصال، التي تدعم السياسة داخل اليونيسيف.

٢ - وتنبثق السياسة المقترحة من عدد من الدراسات والعمليات الحديثة التي أجرتها اليونيسيف بشأن أنشطتها في مجال الاتصال ومن سياسات سابقة وافق عليها المجلس التنفيذي. وتشمل هذه الدراسات الموجز المذكور أعلاه الذي عرض على المجلس في ١٩٩٧ وتقارير عن التعليم من أجل التنمية (E/ICEF/1992/L.8)، والدور الذي ستضطلع به علاقات اليونيسيف الخارجية مستقبلا (E/ICEF/1990/L.4)، وسياسات ومهام اليونيسيف في مجال العلاقات الخارجية (E/ICEF/1989/L.4) واستراتيجية اليونيسيف في مجال الاتصال في البلدان الصناعية (E/ICEF/1987/L.4). ويأتي هذا التقرير ثمرة لعملية المشاورات الواسعة التي شارك فيها موظفو اليونيسيف في المكاتب القطرية والإقليمية وفي المقار.

أولا - الإطار التصوري لسياسة الاتصال

٣ - استخدمت اليونيسيف منذ ٥٠ سنة مضت على ميلادها، الاتصال كوسيلة لإثارة الاهتمام باحتياجات الطفل والحث على اتخاذ إجراءات لتحسين حالة الأطفال. وكان قطاع الاتصال جزءا لا يتجزأ من برامج اليونيسيف القطرية، وأداة كذلك للدعوة والمشاركة وتعبئة الموارد وبناء الشراكة. وتسعى اليونيسيف، عن طريق نهج متكامل في مجال الاتصال، إلى إنشاء مجموعة عالمية من قواعد السلوك بعنوان "الأطفال أولا". وتستند هذه القواعد إلى الاعتراف بأن لجميع الأطفال حقوق إنسان غير قابلة للتصرف كما أعلنت ذلك اتفاقية حقوق الطفل. وترتبط هذه الحقوق ارتباطا مباشرا بحقوق المرأة كما تبين ذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وتتضمن أهداف اليونيسيف تحقيق مجموعة محددة من حقوق الطفل من خلال تنفيذ ما أقره مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل من أهداف يجب بلوغها بحلول عام ٢٠٠٠.

٤ - ويؤدي قطاع الاتصال دورا أساسيا في الجمع بين مختلف الجهات الفاعلة والقطاعات الضرورية لحماية حقوق الطفل، والمساعدة على تلبية احتياجاته الأساسية وتوسيع الفرص من أجل بلوغ أقصى إمكاناته. واستدعى ذلك تعزيز تصديق وتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل على جميع مستويات المجتمع؛ ومحاولة ضمان جعل الطفل مركز الجهود الرامية إلى التنمية؛ وتنظيم الأسر، والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني من أجل تحقيق تحصين الطفل الشامل، ورعاية الطفل في المدرسة، وتعزيز حماية الطفل وتعبئة الموارد

المقدمة من الحكومات، والقطاع الخاص والمانحين؛ وبناء الشراكات مع المنظمات غير الحكومية، ووسائل الإعلام والمنظمات المهنية والمدنية. وفي سياق عملية البرمجة على الصعيد القطري، لعب قطاع الاتصال دوراً في كل من تخطيط البرامج وتعبئة الموارد من أجل الطفل. وأمكن تحقيق ذلك بفضل تبادل البيانات والمعلومات التي وفرتها عمليات التقييم ومن خلال تبادل التجارب. ويعد الاتصال الفعال عنصراً أساسياً أيضاً لرفع الوعي وتعزيز استخدام الخدمات الصحية والخدمات التعليمية.

٥ - ولقطاع الاتصال في اليونيسيف هدفان شاملان. يتمثل أولهما في التأثير في مواقف وأنماط سلوك جميع أعضاء المجتمع حتى يصبح نطاق ومدلول حقوق الطفل مفهومين مجسدين ومعمولا بهما سعياً إلى إنفاذها كلية. ويفترض ذلك أن حقوق الطفل يتم إنفاذها من خلال سن القوانين، وتوفير الخدمات وتعزيز خيارات من السلوك مستنيرة. ويتمثل الهدف الثاني في المساعدة على خلق وصيانة بيئة مواتية تؤثر في التشريع والرأي وتعبئة الموارد من أجل الطفل.

٦ - وفي حالات الطوارئ - التي غالباً ما تتضمن أخطر الانتهاكات لحقوق الطفل - تنشُد الجهود التي تبذلها اليونيسيف في مجال الاتصال بلوغ الأهداف ذاتها، لكن مع إضافة طابع الاستعجال المتناسب مع عامل الخطورة لزمناً الأزمات.

٧ - وقد وضعت اليونيسيف سعياً إلى بلوغ تحقيق هذه الأهداف، مجموعة من المقاصد ذات الأولوية لاستراتيجيتها في مجال الاتصال، كما يرد وصف ذلك فيما يلي.

ألف - خلق وعي عام بقضايا حقوق الطفل

٨ - يرمي هذا الهدف إلى رفع الوعي العام من خلال وضع خطة لقضايا الطفل في إطار حقوق الطفل. ويجري توجيه أنشطة الإعلام والاتصال إلى خلق فهم أعمق لاحتياجات الطفل لدى السكان، والحكومات والمؤسسات. وتسعى هذه الأنشطة أيضاً إلى تحديد دور المجتمع في تلبية تلك الاحتياجات.

٩ - وتسعى اليونيسيف إلى تعزيز فهم عام لحقوق الطفل من خلال جمع المعلومات بشأن حالة الأطفال؛ ودراسة تلك المعلومات في سياق المعايير التي أنشأتها اتفاقية حقوق الطفل؛ ونشر تلك البيانات والتحليل المرفقة عبر قنوات الاتصال الملائمة التي تستهدف جماهير محددة.

باء - تعبئة المجتمعات لتخصيص موارد للمساعدة على تحقيق الأهداف الشاملة من أجل الطفل

١٠ - تتطلب الولاية المسندة إلى اليونيسيف من الجمعية العامة بذل جهود الدعوة من أجل الطفل. ويوضح بيان بعثة اليونيسيف أن المنظمة تسعى إلى تعبئة الإرادة السياسية والموارد المادية من أجل

مساعدة البلدان، لا سيما البلدان النامية، على ضمان "النداء الأول من أجل الطفل" وبناء قدراتها على إعداد السياسات الملائمة وتقديم الخدمات للأطفال وأسرهم. ووفقا لبيان البعثة، تسترشد اليونيسيف باتفاقية حقوق الطفل وتسعى جاهدة إلى إنشاء وتعزيز المعايير الدولية للسلوك إزاء الطفل.

١١ - ويشمل تنفيذ ولاية اليونيسيف جعل مسألة بقاء الطفل وحمايته ونمائه بالكامل مسألة قانونية واجبا أخلاقيا كذلك وأن الاستثمار في مجال الطفل يكتسي أهمية قصوى بالنسبة للمجتمع. وترمي أنشطة الاتصال على جميع المستويات إلى خلق دعم شامل لهذا الرأي من خلال بناء الشراكات وخلق الإرادة السياسية. وترمي هذه الأنشطة إلى تشجيع المجتمعات على جعل الطفل في مقدمة الخطة السياسية، وعلى تخصيص المزيد من الموارد لقضايا الطفل.

جيم - التأثير في المواقف وتطوير أنماط وسلوك الأطراف المؤثرة في حالة الأطفال

١٢ - تسعى اليونيسيف إلى إثارة دوافع المجتمعات والى تمكين المجتمعات المحلية، والجماعات والأفراد لكي يشاركوا مشاركة كاملة في تغيير حياتهم الخاصة. وهذا العمل التوجيهي يرمي إلى تمكين المجتمعات المحلية من القيام بخيارات إيجابية من أجل الطفل. ويشمل ذلك تطوير أنماط سلوك جديدة وتوضيح المطالب للخدمات التي ستساعد على تعزيز هذه الأنماط الجديدة من السلوك. ولا يجب إتاحة المعلومات فحسب؛ بل يجب استخدامها استخداما فعليا من خلق بيئة مواتية ومحفزة. وتشمل تلك البيئة تطوير المهارات التي ستساعد في حل المشاكل وبناء القدرات.

١٣ - وتتضمن استراتيجيات تنفيذ هذه الأهداف: (أ) تحديد النهج القائمة على المشاركة التي تشرك الأسر المعيشية، والمجتمعات المحلية وخاصة المرأة في تحديد المشاكل، والإبلاغ واتخاذ الإجراءات؛ (ب) تنظيم شبكات توسع دائرة اشتراك الشباب في تخطيط وتنفيذ أعمال اليونيسيف المحلية؛ (ج) إرهاف حس أولئك الذين يرسمون السياسة العامة ويصنعون القرار بشأن قضايا الطفل.

دال - خلق الدعم والموارد لمعاوضة عمل اليونيسيف

١٤ - تنشُد اليونيسيف دعم أعمالها التي تضطلع بها لفائدة الطفل من خلال تعبئة الرأي العام الإيجابي، والإرادة السياسية والموارد المادية والمالية. ويبنى قطاع الاتصال الصورة العامة لليونيسيف على صعيد العالم أجمع ويرسخ مصداقيتها. ويقوم بذلك عن طرق: (أ) إظهار فعالية برامج اليونيسيف؛ (ب) تأكيد هوية اليونيسيف كمُدافع عالمي رائد عن الطفل؛ (ج) تقديم اليونيسيف بوصفها مركزا للمعرفة بشأن قضايا الطفل؛ (د) تشجيع مناسبات خاصة تلقي الضوء على أهداف اليونيسيف.

١٥ - وتتضح فعالية برامج اليونيسيف من خلال مختلف وسائل الإعلام: المنشورات، والتلفزيون، والراديو وشبكة الإنترنت. وتلقي المناسبات الخاصة الضوء على قضايا حقوق الطفل وتتيح للسكان والحكومات الاطلاع على أهداف اليونيسيف وإنجازاتها. وتساعد الزيارات الميدانية للمانحين ووسائل الإعلام وعمليات التقييم الخارجية على الصعيد القطري على تعبئة الموارد.

الشركاء والجمهور المستهدف

١٦ - تحدد الحالات المحلية والوطنية الشركاء والمشاركين الخاصين والجمهور المستهدف في مجال تنفيذ الاستراتيجيات المذكورة أعلاه. ويشمل هؤلاء الشركاء على سبيل المثال لا الحصر الحكومات؛ وواضعي السياسة العامة؛ وقادة الرأي؛ ومهنيي وسائل الإعلام؛ والقطاع الخاص؛ والمنظمات غير الحكومية؛ والمنظمات الدينية والثقافية والتربوية؛ وقطاعي الترفيه والرياضة؛ ومقدمي الخدمات؛ وصانعي القرار؛ والجماعات النسائية وجماعات الشباب والأطفال؛ والمجتمعات المحلية؛ والأسر المعيشية؛ وفوق ذلك كله، المرأة والطفل. وتختلف الجماهير المستهدفة أيضا على مر الزمن.

١٧ - وفي البلدان الصناعية، توجّه الجهود المبذولة في مجال الاتصال نحو حشد الدعم لحقوق الطفل والبرامج التي تدعمها اليونيسيف في البلدان النامية ونحو الالتزام بهذه الحقوق والبرامج. وتنفّذ أنشطة اليونيسيف في مجال الاتصال في البلدان الصناعية من خلال شركائها الأساسيين في المجتمع المدني، واللجان الوطنية لليونيسيف.

المبادئ: المشاركة والشراكة

١٨ - تستند الأهداف المبينة أعلاه إلى مبدأ تشجيع المشاركة النشطة لجميع الجماهير في تحقيق حقوق الطفل. ويضمن ذلك صلة مستمرة بين خلق واستدامة مناخ اجتماعي يؤدي إلى تغيير المواقف والسلوكيات وإلى تعبئة الموارد.

١٩ - وتعد مشاركة الأطفال والشباب أمرا مهما بشكل خاص. وتنص المادة ١٣ من اتفاقية حقوق الطفل على أن "للطفل الحق في حرية التعبير؛ ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول، أو الكتابة، أو الطباعة، أو الفن، أو بأي وسيلة أخرى يختارها الطفل". وتشجع مشاريع اليونيسيف في مجال الاتصال الأطفال على المشاركة في الأنشطة التي تساعد على التعبير عن أفكارهم مع رفع احساسهم؛ واستكشاف القضايا العالمية للتنمية؛ واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للمشاركة بإيجابية في مجتمعاتهم المحلية. ويعد توفير المعلومات وإثراء النقاش بشأن قضايا الشباب أمرا فعلا جدا إذا جرى دعم الشباب أنفسهم في التعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم في منديات متميزة من أجل مشاركة الشباب.

٢٠ - ويعد التنسيق أمراً أساسياً لتحقيق الأهداف المرسومة أعلاه. وفي المستقبل، ستحتاج اليونيسيف إلى بناء وتعزيز الشراكات مع المهنيين العاملين في ميدان الاتصال، بما في ذلك وسائط الإعلام المحلية والعالمية، وداخل المجتمع الإنمائي.

ثانياً - قنوات الاتصال وإجراءاته

٢١ - يتطلب الاتصال المعني بحقوق الطفل الاستخدام الفعال لكل القنوات المتاحة من أجل تعزيز أوسع مشاركة ممكنة للأطفال، والأسر، والجماعات والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والشركاء الآخرين. وتدرك اليونيسيف أنه بغية التأثير في أنماط السلوك الفردي، ينبغي أن تنقل المعلومات والأفكار عن طريق نهج متعدد القنوات تعزز فيه كل قناة غيرها من القنوات. ويتطلب ذلك الانتقائية على الصعد العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية فيما يتعلق باختيار القنوات والعمليات المناسبة وفقاً للهدف المنشود، وطبيعة غاية الاتصال، والجمهور المستهدف. ويتمثل الهدف في تحقيق أقصى درجة من الفعالية وأكبر قدر من الاتصال ممكن بموارد محدودة.

٢٢ - وتسلم سياسة اليونيسيف في مجال الاتصال، بأنه في حين أن وسائط الإعلام الحديثة يمكن أن تعزز نمودجا سلوكيا وتشجع الأفراد والجماعات على التغيير، ينبغي أن تستكمل عن طريق الاتصال بين الأشخاص من أجل استدامة نماذج السلوك هذه.

ألف - الاتصال الإلكتروني

٢٣ - يحدث أثر التغيرات السريعة في مجال وسائط الإعلام الالكترونية تأثيراً عظيماً في استراتيجيات الاتصال لليونيسيف. وتستخدم اليونيسيف وسائط الإعلام، ليس لكسب الدعم العالمي لولايتها فحسب، ولكن أيضاً كأداة فعالة للتأثير في المواقف والمعتقدات وأنماط السلوك.

٢٤ - وعلى الرغم من أن الوصول إلى وسائط الإعلام الالكترونية متاح بقدر أكبر في البلدان الصناعية، فإن العالم النامي في طريقه للحاق بالركب. ولوحظ في دراسة مستقلة حديثة أجريت بتكليف من اليونيسيف أن كل أسرة معيشية تقريباً في العالم الصناعي تمتلك على الأقل جهاز تليفزيون، وفي الهند هناك جهاز تليفزيون لكل ثلاث أسر، وفي الصين هنالك على الأقل ٢٨٠ مليون أسرة تمتلك جهاز تليفزيون، بينما يشتري ٦٠ ٠٠٠ جهاز تليفزيون في اليوم. وتشهد بيئة وسائط الإعلام زيادات حادة في قنوات توزيع الفيديو غير الرسمية وشبه الرسمية. ومن المتوقع أن تحدث التغيرات في تكنولوجيا التليفزيون، مثل تغيير الإشارات القياسية إلى إشارات رقمية، مزيداً من انتشار القنوات.

٢٥ - وفي نفس الوقت، يمر الراديو وهو أحد وسائط الإعلام الهامة للوصول إلى مستمعين رئيسيين، بمرحلة انتعاش. فالتطورات في أنظمة تقديم خدمات الراديو، مثل الإذاعة الرقمية المسموعة عن طريق

السواتل، لها إمكانية تحسين نوعية الاستقبال وجذب مستمعين كان يتعذر الوصول إليهم سابقا. وسوف تزيد هذه التطورات بقدر كبير من كمية المعلومات المتاحة للمشاهدين والمستمعين. وستزيد كذلك من تجزئة المستمعين مع النمو السريع للقنوات.

٢٦ - وأفضت الزيادة في وقت البث الفضائي إلى توسع في الطلب على البرامج، بما في ذلك البرامج الخاصة بقضايا اليونيسيف، كما ييسر توجيه البث من الوصول إلى الجماهير المستهدفة. غير أن مهمة العمل في الوسائط الإعلامية أصبح كذلك أكثر تعقيدا ويحتاج إلى موارد مكثفة. علاوة على ذلك، فإن الخصخصة المتزايدة لوسائط الإعلام تعني أنه يتعين على العديد من مكاتب اليونيسيف النظر في تحمل تكلفة البث الفضائي. ويتطلب العمل مع المذيعين المزيد من البحث والاتصال أكثر وأكثر بالمحررين والمنتجين ومخططي البرامج. واستجابة لهذه الاتجاهات، شهد العقد الماضي تحولا في عمل اليونيسيف في مجال الاتصال، إذ تحول عملها بقدر كبير من إنتاج المنشورات والأفلام الصادرة عن المركز إلى اتباع نهج أكثر توجها نحو وسائط الإعلام المتعددة يركز على الشراكات وتطوير القصة الموجهة والإنتاج المشترك وتوزيع المواد الخام لتنجز على مقربة من المستعملين النهائيين. وفي نفس الوقت أصبح الاتصال في اليونيسيف أكثر لا مركزية لتلبية الطلب على الاستراتيجيات ذات الخصوصيات القطرية والثقافية، مع التركيز أكثر على الدعوة والتعبئة الاجتماعية.

٢٧ - ويشهد التلفزيون أكبر قدر من التغيير. وما فتئت الأولوية التي منحتها اليونيسيف للتلفزيون تملو بصورة ملحوظة خلال السنوات العشر الأخيرة. وأصبحت المنظمة مصدرا دوليا للأفلام عالية الجودة المعنية بقضايا الأطفال، حيث يجمع أكثرها ويقدم في شكل "أسطوانة دعم" أو مواد معلومات أساسية لاستخدامها في البث الإذاعي. وتنتج الأفلام الوثائقية والأفلام الرئيسية والبرامج عن أحداث معينة، وتمثل التغطية التلفزيونية عنصرا رئيسيا في بدء مبادرات الدعوة الرئيسية لليونسيف وفي حالات الطوارئ. وتنتج المكاتب الميدانية واللجان الوطنية أو تشارك في إنتاج موادها التلفزيونية، عند الاقتضاء، وغالبا ما تكييف أفلام الفيديو المنتجة مركزيا ليستخدمها مديعوها. وتنتج اليونيسيف كذلك إعلانات خدمات عامة زهيدة الثمن بشأن قضايا حقوق الطفل وبقائه تذييعها المحطات التلفزيونية على نطاق العالم على أساس إضاحي. وفي المستقبل، سوف تزيد اليونيسيف من عملها في مجالات البرامج الإخبارية وشؤون الساعة.

٢٨ - ونظرا للموارد المحدودة فيما يتعلق بصناعة عالية التكلفة، تحول اليونيسيف تركيزها من الإنتاج الداخلي إلى الشراكة مع مديعي التلفزيون لإنتاج مواد وثائقية تتعلق بالأطفال والاضطلاع بتغطية وبرامج جديدة من أجل الأطفال. وتشتمل المساهمة في هذا الإنتاج المشترك على المساعدة في تقديم أفكار للقصص ومعلومات وإجراء اتصالات وتقديم دعم سوقي ميداني ومبلغ متواضع من النقود من وقت لآخر في شكل تمويل أولي. وتقوم اليونيسيف كذلك بعقد شراكات للدعوة تجمع بين المذيعين للقيام برعاية أيام أو مواضيع خاصة توجه الانتباه إلى اتفاقية حقوق الطفل ومشاركة الأطفال.

٢٩ - وتتمتع الرسوم المتحركة بخاصية فريدة تمكنها من تخطي الحدود الثقافية واللغوية. وقد وضع الكثير من مشاريع الرسوم المتحركة الناجحة التي توجه الانتباه إلى حالة الفتيات في جنوب آسيا وتناقش قضايا صحة الطفل في أمريكا اللاتينية وتتناول قضايا التمييز القائم على نوع الجنس ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في أفريقيا. ولدعم هذا المجهود، تقام شراكات مع صناعة الرسوم المتحركة، بما في ذلك اتحاد لإنتاج برامج رسوم متحركة هدفها الصالح العام وتعنى بحقوق الطفل.

٣٠ - ويعزز ظهور الشبكة الالكترونية العالمية من إمكانية الإنترنت كوسيلة اتصال تعزiza مثيرا، وتستخدم اليونيسيف الإنترنت للدعوة، والتثقيف، وجمع الأموال واستكشاف فائدة الإنترنت كوسيلة لتوزيع المواد المصورة ومواد الفيديو. وتقدم حاليا صفحة اليونيسيف على الشبكة عدة آلاف من الصفحات باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية بهدف توسيع النطاق العالمي لمواد اليونيسيف الخاصة بنشر الدعوة. وتتاح المنشورات الرئيسية، والبلاغات الصحفية الحالية، والمعلومات الرئيسية بشأن اتفاقية حقوق الطفل ومرفق للبحث عن طريق الاتصال المباشر، وسيوضع في المستقبل المزيد من هذه المواد على الشبكة الالكترونية. ويعزز الاتصال العالمي الداخلي لليونسيف، على نحو تكميلي، باستحداث شبكة لنشر المعرفة والمعلومات. وعلى سبيل المثال، تتهيا لأعضاء المجلس التنفيذي فرصة استخدام هذا الموقع على الشبكة لاسترجاع نسخ متقدمة من الوثائق قبل ستة أسابيع من بداية كل دورة.

٣١ - وتحفظ حتى هذا التاريخ، ٦ مكاتب قطرية و ١٦ لجنة وطنية تابعة لليونسيف بمواقع على الشبكة الالكترونية بلغات مختلفة، مع دخول العديد من المكاتب في الاتصال المباشر. وبينما تنضم أجزاء نائية جغرافيا تابعة لليونسيف إلى شبكة الإنترنت، تصبح الحاجة إلى تنسيق من أجل تحقيق الاتساق في التصميم والمحتوى أكثر حدة. وتقدم لجنة الإعلام الالكتروني المشتركة بين الشُعَب التي أنشأتها المديرية التنفيذية في عام ١٩٩٦، مبادئ توجيهية على نطاق المنظمة بشأن تطوير الشبكة الالكترونية. ويتيح كل من التوسع الجغرافي والتكنولوجي المستمرين في شبكة الإنترنت إمكانية كبيرة لاستراتيجية اليونيسيف الخاصة بالاتصال وكذلك سيتطلب هذا المزيد من التنسيق العالمي.

باء - المطبوعات

٣٢ - يقدم المنشورات الدعم للدعوة التي تضطلع بها المنظمة، والجهود الرامية إلى تقاسم المعرفة وتعبئة الموارد. كما تقوم بعرض السياسات والآفاق والاستراتيجيات للأطفال بطريقة شاملة. ويغذي العمل التحريري والمتعلق بالبحث المضطلع به في سياق المنشورات الرئيسية الجهد المعلوماتي العام ويقدم المواد لإنتاج مواد تليفزيونية وصحافة مطبوعة ومواد إلكترونية.

٣٣ - وبالتمسك بالطابع اللامركزي لجهود اليونيسيف في مجال الاتصال، هناك مجموعة من المنشورات ينتجها المقر والمركز الدولي لنماء الطفل والمكاتب الإقليمية والقطرية واللجان الوطنية التابعة لليونسيف.

وتحدد منشورات المقر المنتجة بالتشاور الوثيق مع مكتب المديرية التنفيذية، سياسات الشركات بشأن القضايا ذات الأولوية من أجل الدعوة العالمية وتبادل الخبرات وجمع الأموال. وتستفيد منشورات المركز الدولي لنماء الطفل من الأبحاث التي يقوم بها المركز والأبحاث المرتبطة بمؤسسات البحوث الدولية. وتنتج المكاتب الإقليمية منشورات للدعوة والبرامج وجمع الأموال فيما يتعلق بقضايا الطفل على الصعيدين الإقليمي والوطني. وتعتمد كذلك المكاتب الميدانية واللجان الوطنية مواد اليونيسيف المنتجة في أماكن أخرى لتغطي الاحتياجات القطرية المحددة باللغات المحلية.

٣٤ - وتنسق لجنة استعراض المنشورات في المقر وترصد نوعية الفعالية من حيث التكلفة فيما يتعلق بمنشورات اليونيسيف. ويرأس اللجنة نائب المديرية التنفيذية وتجتمع اللجنة مرتين في السنة لاستعراض المقترحات المتصلة بكل المنشورات الصادرة من نيويورك والمركز الدولي لنماء الطفل. وما فتئت لجان استعراض مماثلة تنشأ كذلك في المكاتب الإقليمية لمراقبة برامج النشر في الأقاليم. انظر المرفق لمزيد من التفاصيل بشأن سياسة اليونيسيف المتعلقة بالمنشورات.

جيم - قنوات الاتصال بين الأشخاص

٣٥ - يمثل الاتصال بين الأشخاص عنصراً حيوياً في استراتيجية اليونيسيف المتعلقة بالاتصال. وعندما يكون الوصول إلى قنوات وسائط الإعلام إما محدوداً أو غير متاح، يصبح الاتصال بين الأشخاص ضرورياً لنقل المعلومات وتدريب مهارات جديدة. غير أن الأهم من ذلك، هو أن الاتصال بين الأشخاص يؤدي دوراً حاسماً في التأثير في السلوك ومن شأنه أن يصبح، في كثير من الأحيان، تكملة هامة لقنوات الاتصال الأخرى إذا كان لا بد من تعلم مواقف وأنماط سلوك جديدة بنجاح.

٣٦ - وتدعم اليونيسيف البرامج التي تقدم معلومات عن طريق قنوات الاتصال بين الأشخاص في معظم البلدان النامية. وتهدف هذه البرامج إلى توعية الناس والتأثير في سلوكهم عن طريق الاتصال وجهاً لوجه الذي يقوم به المرشدون الصحيون والمدرسون وغيرهم، مثل الشبكات من أجل التوعية على الصعيد المحلي. ويعزز أثر الاتصال باستخدام نماذج لدور الجماعة بغية نقل المعلومات وضمان أكبر قدر من التأثير في السلوك.

دال - الاتصال بالمشاركة في التعلم

٣٧ - تشدد سياسة اليونيسيف في الاتصال على أن الاتصال الفعال يعتبر بالضرورة عملية تسير في اتجاهين. فهي تعتمد على معرفة وخبرة كافة المشاركين فيها، وتشرك مختلف الجماهير المستهدفة في حل المشاكل فعلاً، وتشجع المشاركين ليس فقط على بلورة آرائهم والتعبير عنها وإنما أيضاً على وضع الحلول التي يرونها بالتحليل الناقد. وهي عملية تتحقق بعمل المربين والمعلمين والعاملين في الصحة

المجتمعية والتنمية، وغيرهم من المهنيين الذين يسهلون التواصل من أجل وضع أنماط للمواقف والسلوك وتغييرها.

٣٨ - كما أن التعليم بالمشاركة أساس لتعليم التنشئة. فالیونیسف تؤمن أنه مثلما أن للشباب الحق في المعلومات من خلال وسائط الإعلام، فإن لهم الحق أيضا في التعلم بشكل يمكنهم من دراسة ومناقشة استقصاء القضايا والاهتمامات ذات الصلة. وكثير من أنشطة اليونيسيف في الاتصال تأخذ بهذه الاستراتيجية من خلال دعم عمل المعلمين والمربين والقادة الشباب؛ وبتشجيع إنتاج منشورات تصل بذلك؛ وبتخصيص صفحة على شبكة الانترنت عنوانها ("أصوات الشباب") من أجل الحوار الثقافي بين النشء الجدد.

هـ - قنوات الاتصال التقليدية

٣٩ - قوة الاتصال التقليدي هو أنه يبنى على الشبكات الاجتماعية ونظم الدعم وأنماط التعلم التي لها صلة بالثقافة. وقنوات الاتصال الأهلية واسعة التنوع وهي تعبر عن الطابع الفريد لكل ثقافة وكل التقاليد التي توجه السلوك العرفي المحلي نحو العثور على المعلومات وبذل المشورة. بيد أن هناك تحديا كبيرا يواجه التعامل مع وسائط الاعلام التقليدية هو أنه لا يسهل دائما نقل الرسائل والأخبار إلى الفرق المسرحية ومسارح العرائس والفنانين الشعبيين وغيرهم دون أن تفقد الرسالة سلامتها. وغياب أي جهاز قوي للرصد يؤدي الى التحريف. بيد أن اليونيسيف تدخل قنوات الاتصال الشعبية في صلب استراتيجيتها الخاصة بالاتصال حيثما أمكن.

ثالثا - أعمال البحث والرصد والتقييم المتعلقة بالجمهور

٤٠ - كثير من عمل اليونيسيف عند تقييم جهود الاتصال في طور التكوين، ويركز على تقييم عمليات الاتصال وأنشطته. وهذا يستدعي قطريا دعم الحكومات ووسائط الاعلام والوكالات والمنظمات غير الحكومية في عمليات التقييم. ويشجع الطابع اللامركزي للاتصال داخل اليونيسيف على اختيار قنوات ووسائط إعلام متنوعة مجزية من حيث التكاليف. كما أنه يساعد على وضع مواد مناسبة، وإقامة عمليات للاتصال بالمشاركة. ومما يسهل هذه العملية أن لدى المنظمة شبكة عالمية فريدة من المهنيين العاملين بالاتصال بمكاتبها الميدانية ولجانها الوطنية.

٤١ - وأنشطة البحث المتعلقة بالجمهور راسخة تماما في اليونيسيف. وهي تستخدم منهجيات مختلفة على مختلف مستويات التنظيم من أجل استهداف ورصد برامج الاتصال. وتشمل هذه البرامج استقصاءات الرأي العام؛ وبحوث رصد وسائط الاعلام؛ ودراسة خطط الأساس في وسائط الاعلام؛ ودراسة المعارف والمواقف والممارسات؛ ومجموعات النقاش الخاصة؛ وملاحظات المشتركين، والمقابلات الصحفية المتعمقة.

وجرى وضع برنامج خاص لليونيسيف للتدريب على البحث المتعلق بالجمهور بالاشتراك مع القسم الخارجي لهيئة الاذاعة البريطانية، من أجل استخدامه في المكاتب الميدانية والجهات المناظرة.

٤٢ - على أنه توجد تحديات خاصة عند تقييم أثر أنشطة الاتصال، لا سيما تلك التي تستهدف تغيير المواقف وأنواع السلوك. فمن الممكن وضع أدوات كمية ونوعية لقياس آثار المساهمات المستهدفة على نطاق صغير أو كبير بناء على الاتصال، بيد أن عزل أثرها أمر أعقد من ذلك. فالجماهير المستهدفة في عملية الحوار وسائر رسائل الاتصال التي تسير باتجاهين تتعرض لتأثيرات كثيرة مختلفة، ومن ثم فإن تجزئة دور الاعلام والبواغث باعتبارها عناصر في الاتصال مسألة متأصلة الصعوبة. ومع اتساع نطاق برامج اليونيسيف قطريا وإقليميا وعالميا، برز تحد آخر هو وضع مؤشرات سليمة ومفيدة. فهذا المجال من نشاط التقييم يستدعي مستقبلا بحثا أكثر منهجية، سواء داخل اليونيسيف أو لدى دوائر الاتصال العاملة في مجال التنشئة عموما. ولشعبة الاتصال وشعبة البرامج، وكذلك لموظفي الاتصال التقليديين والميدانيين مسؤوليتهم وصالحهم في هذا المجال، بيد أن الدور القيادي في عملية تقييم الأثر العام لجهود الاتصال، كما هو الحال في جميع أنشطة التقييم في اليونيسيف، هو مهمة شعبة التقييم والسياسة العامة والتخطيط.

رابعاً - المساءلة التنفيذية على المستويين القطري والإقليمي

٤٣ - نظرا لاتساع نطاق الاتصال في مجال حقوق الطفل كما ورد أعلاه، تحتاج الجهود في هذا المجال الى نهج شامل ويحدد الفئات المستهدفة. ويجب تنسيق جميع الجهود لكي تكون رسالة اليونيسيف واضحة ومؤثرة - من المستوى العالمي الى المستوى المحلي. ويعبر قوام المساءلة في مجال الاتصال عن الطابع اللامركزي للمنظمة، مع جعل المسؤولية أقرب ما تكون إلى مستوى الجماهير المستهدفة.

ألف - على المستوى القطري

٤٤ - تجري مهام الاتصال القطرية بتعاون وثيق مع الحكومات والشركاء في المجتمع المدني ووسائل الاعلام المحلية. وتشمل هذه المهام :

(أ) ضمان وضع الاتصال في صلب عملية تخطيط البرامج القطرية بحيث يمكن خلال مرحلة التنفيذ ربط أنشطة الاتصال مباشرة بأنشطة البرامج؛

(ب) إدخال تحليل شامل لحالة الاتصال في صلب عملية تحليل الحالة العامة؛

(ج) تقديم الدعم الإعلامي للمقر ولجان اليونيسيف الوطنية ووسائل الإعلام الموجودة في البلدان المانحة بوضع مواد للدعوة وجمع الأموال؛

- (د) تدريب الجهات المناظرة على الاتصال، بالتعاون مع المكاتب الإقليمية؛
- (هـ) رصد وتقييم أنشطة الاتصال داخل البرامج القطرية؛
- (و) بناء أحلاف وشراكات مع منظومة الأمم المتحدة الأوسع، ومع منظمات الاتصال المحلية ووسائط الإعلام والمؤسسات والاتحادات، وكذلك زيادة القدرة الوطنية بالتدريب، وتقديم اللوازم أو المعدات، والسوقيات ومراقبة الجودة؛
- (ز) إنتاج المنشورات والصور وأشرطة الفيديو والمواد الأخرى، مع استخدام اللغات المحلية عند الاقتضاء؛
- (ح) إقامة مناسبات خاصة وطنيا ومحليا من أجل الدعوة وحشد الموارد لأغراض أخرى مشابهة؛
- (ط) إجراء البحوث في مجال الاتصال والتكليف بإجرائها والقيام بالتنسيق بينها.
- باء - على المستوى الإقليمي
- ٤٥ - لدى موظفي الاتصال باليونيسيف العاملين إقليميا شبكة لا تقتصر على موظفي المكاتب القطرية لليونيسيف وإنما أيضا تشمل اختصاصيين في الاتصال يعملون في بلدان في أنحاء المنطقة. لذلك يعتبر الموظفون الإقليميون دورا للمقاصة في مجال الدراية المتجمعة داخل مناطقهم، وهم يستطيعون طرح الاقتراحات والتوصيات القائمة على هذه الشبكة العريضة. وهذا يساعد على تأمين أفضل النتائج لعمل اليونيسيف في كافة الأقاليم. ومن مسؤولياتهم المحددة ما يلي:
- (أ) دعم وتنسيق استراتيجيات الاتصال بين المكاتب القطرية، ووضع استراتيجيات إقليمية للاتصال؛
- (ب) استعراض عنصر الاتصال في البرامج القطرية التي تضعها المكاتب القطرية؛
- (ج) مساعدة المكاتب القطرية تقنيا عند اللزوم في قضايا الاتصال، لا سيما من خلال تخطيط البرامج والمشاريع القطرية؛
- (د) العمل بمثابة مركز تنسيق في مجال الاتصال بين المكاتب القطرية في المنطقة والمقر؛

(هـ) وضع استراتيجيات للاتصال تؤثر في تشريعات المنطقة والسياسة العامة في مجال العمل من أجل الطفل؛

(و) إقامة أحلاف وشراكات مع المنظمات والمؤسسات الإقليمية لوسائط الإعلام والاتصال، مع تركيز خاص على التعامل مع الوكالات الأخرى بالأمم المتحدة؛

(ز) إعداد مواد مناسبة باللغات الرئيسية في المنطقة لأغراض الإعلام العام أو التعريف بقضايا خاصة لها صلة بالمنطقة؛

(ح) رسم وإجراء التدريب للموظفين من كافة المستويات على الاتصال؛

(ط) الاشتراك في لجان استعراض المنشورات الإقليمية لرصد مقدار تمشي رسالة اليونيسيف مع إنفاقها على المنشورات في المنطقة؛

(ي) جمع وإعداد تحقيقات إنسانية وقصص النجاح في المنطقة، من أجل وسائط الإعلام واللجان الوطنية لليونيسيف في القضايا المتعلقة بالطفل والمرأة، وفي أنشطة البرنامج وغيرها من الاهتمامات ذات الأولوية.

جيم - في المقر

٤٦ - تشمل مهام الاتصالات في مقر اليونيسيف ما يلي:

(أ) وضع مبادئ توجيهية لسياسة الاتصالات ورصدها، وتطوير اتجاه استراتيجي طويل الأجل لها؛

(ب) توفير أطر للسياسة العامة ووضع معايير موحدة لاستخدام الاتصالات عن طريق منشورات مثل دليل الإعلام وكتاب دال من دليل السياسات والإجراءات بشأن التعبئة الاجتماعية والاتصالات لأجل التغيير؛

(ج) الاتصال باللجان الوطنية لليونيسيف والمكتب الإقليمي لأوروبا والمكاتب الميدانية؛

(د) الاتصال بلجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة ومنظومة الأمم المتحدة الأوسع لرصد وتنسيق وعرض رسالة شاملة ومتماسكة لليونيسيف؛

(هـ) تنسيق أنشطة الاتصالات ذات الصلة بحالات الطوارئ للقيام بجهود شاملة وفورية في البلدان المانحة والمساعدة على البدء باستراتيجيات داخل البلدان المتأثرة أو دعم هذه الاستراتيجيات؛

(و) تنظيم وتنسيق العلاقات مع وسائط الإعلام لمكتب المدير التنفيذي؛

(ز) إنتاج مواد الاتصالات (منشورات، صور، أشرطة فيديو، معارض إلخ) وإقامة مكتبة للصور الفوتوغرافية وأشرطة الفيديو والاحتفاظ بها؛

(ح) تقديم معلومات عن حالة الأطفال في البلدان النامية بوسائل هامة ومشوقة إلى أفراد الصحافة الدولية العاملين من مقر الأمم المتحدة وغيره للحصول على تغطية وسائط الإعلام للمسائل المتصلة باليونيسيف، وإنشاء شراكات مع وسائط الإعلام العالمية الأخرى؛

(ط) تقديم معلومات للمكاتب الميدانية واللجان الوطنية لليونيسيف عن المسائل الوطنية والدولية الناشئة؛

(ي) كفالة توفر أحدث ما وصلت إليه المعرفة عن تكلفة البيئة الإعلامية العالمية المتغيرة وأثرها عن طريق البحث والتقييم المتعلقين بالجمهور.

٤٧ - أنشئ في عام ١٩٩٧ فريق اتصالات عالمية لليونيسيف له أمانة في شعبة الاتصالات. ويتكون الفريق من مديرين من شعبة الاتصالات وشعبة البرامج؛ وممثلين عن كل فريق من أفرقة الإدارة الإقليمية (بما في ذلك جميع موظفي الاتصالات الإقليمية) ورئيسة حلقة عمل إعلام اللجنة الوطنية. ويعمل فريق الاتصالات العالمية بوصفه فريقاً استشارياً لتطوير وتنسيق سياسات واستراتيجيات الاتصالات العالمية، وكفالة دمج الاتصالات في عملية البرمجة وتوفير محفل لمناقشة آخر الاتجاهات والمسائل في مجال الاتصالات.

خامسا - الموارد البشرية

٤٨ - لقد استخدمت اليونيسيف، منذ أيامها الأولى، الاتصالات للدعوة، والتغير السلوكي وجمع الأموال. وعلى مدى العقد الماضي شهدت اليونيسيف نموا هاما لأهمية دور استراتيجيات الاتصالات في البرامج القطرية، وبغية تلبية تحديات المستقبل لوجود استراتيجية اتصالات حديثة ينبغي تعزيز مهارات الاتصالات لجميع موظفي اليونيسيف.

٤٩ - وعلى الصعيد الميداني غالبا ما يكون موظف الاتصالات مسؤولا عن استراتيجيات وأنشطة الاتصالات الوطنية. وتشمل هذه المسؤولية جميع جوانب الاتصالات، من العمل مع وسائط الإعلام المحلية

إلى تنظيم التدريب على الاتصالات للنظر إلى تطوير برامج اتصالات للدعم القطاعي. ويتولى موظفو الاتصالات مسؤولية تقديم المعلومات عن البرنامج القطري إلى المكاتب الإقليمية والمقر لدعم جمع الأموال وأنشطة الدعوة. وإن التقدم التكنولوجي وتوسيع أفق الاتصالات في اليونيسيف، وعولمة الاتصالات وهي ليست أقلها شأنًا، تشكل تحديًا كبيرًا لموظفي المنظمة. ولذلك يُطلب وضع سياسة ديناميكية ومناسبة للموارد البشرية في هذا المجال إذا كان لليونيسيف أن تحقق إمكاناتها الكاملة في مجال الاتصالات. وتقوم شعبتا الاتصالات والموارد البشرية، بالتعاون مع المكاتب الإقليمية، باستعراض مهارات موظفي الاتصالات ووضع مواصفات وظيفية عامة منقحة لتعكس الاحتياجات المقبلة.

سادسا - توصية

٥٠ - توصي المديرية التنفيذية بأن يعتمد المجلس التنفيذي مشروع التوصية التالية:

المجلس التنفيذي

- ١ - يؤيد الوثيقة E/ICEF/1998/10 بشأن استراتيجية اتصالات اليونيسيف بوصفها إطارا للسياسة العامة لأنشطة اليونيسيف في مجال الاتصالات، بما فيها الجهود المتواصلة التي تبذلها اليونيسيف لتحسين قدرات البحث والتقييم ومهام الاتصالات على المستويين القطري والإقليمي في المقر.
- ٢ - يؤيد النهج المجمل في السياسة العامة الذي يحدد مهام اليونيسيف في مجال الاتصالات بوصفها مهامًا تشمل المعلومات، والدعوة، والتطور والتغير السلوكي، والتعبئة الاجتماعية وتعبئة الموارد.
- ٣ - يحث المديرية التنفيذية على تكثيف جهود اليونيسيف لتعزيز التعاون والشراكات مع القطاعات ذات الصلة في مجال الاتصالات.

المرفق

استعراض منشورات اليونيسيف

١ - تعد المنشورات قناة حيوية لزيادة الوعي بقضايا الطفل والمرأة، وللتعبير عن سياسات صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، واستراتيجياته وبرامجه لتحسين بقاء الأطفال ونمائهم ورعايتهم في جميع أنحاء العالم. وتوفر أعمال التحرير والبحوث المضطلع بها لإعداد المنشورات الرئيسية المطبوعة مادة لوسائل اتصال أخرى منها التلفزيون، والوسائط المطبوعة، والمعارض، والمنتجات الالكترونية. والمطبوعات الرئيسية تصدرها المديرية التنفيذية أو موظف آخر من كبار الموظفين للشروع في اتخاذ إجراء عالمي بشأن قضايا معينة. وكثيرا ما يصحب الإصدارات الصحفية مواد سمعية وبصرية لتعزيز الدعوة أو التعبئة الاجتماعية بشأن موضوع معين. كما تستخدم المنشورات في تبادل المعارف والبيانات والمعلومات المتعلقة بقضايا الطفل، وتستخدمها أفرقة الخبراء والمؤسسات الأكاديمية. وتتوسع اليونيسيف تدريجيا في التركيز على المنشورات الموجهة لجمهور صغار السن والتي تدعو للتسامح والسلام والترابط العالمي.

٢ - وجميع أنشطة الاتصال لليونيسيف لا مركزية، كما توضح ذلك سياسة الاتصال المقترحة. ولذلك لا يقتصر إصدار المنشورات على مقر اليونيسيف، بل يشمل أيضا المركز الدولي لنماء الطفل، والمكاتب الإقليمية والقطرية، واللجان الوطنية لليونيسيف. وتبع المنشورات الطليعية التي يصدرها المقر بالتشاور الوثيق مع المكتب التنفيذي، سياسة موحدة بشأن القضايا ذات الأولوية. وتتناول منشورات المركز الدولي لنماء الطفل البحوث الجارية في المركز والبحوث التي تجرى بالاشتراك مع مؤسسات بحثية دولية أخرى. وتصدر المكاتب الإقليمية والقطرية موادا عن القضايا الإقليمية أو الوطنية المتعلقة بالطفل. وتصدر جميع منشورات المقر باللغات الانكليزية والفرنسية والأسبانية. ويترجم معظمها أيضا إلى سائر اللغات الرسمية للأمم المتحدة عن طريق المكاتب الإقليمية والميدانية. ويجري أيضا على الصعيد المحلي تكييف منشورات المقر الأخرى لتنمى مع الاحتياجات الخاصة بكل بلد.

لجنة استعراض المنشورات

٣ - تُصاغ سياسة منشورات اليونيسيف وتُستعرض عن طريق لجنة استعراض المنشورات التي ترصد أيضا التنسيق ومراقبة الجودة وفعالية التكاليف لبرنامج منشورات اليونيسيف في المقر. وتجتمع لجنة استعراض المنشورات، التي يرأسها نائب عن المديرية التنفيذية، عدة مرات في السنة لمناقشة سياسة المنشورات، واستعراض المقترحات المتعلقة بجميع المنشورات التي يصدرها المقر والمركز الدولي لنماء الطفل. وتنظر اللجنة في مقترحات النشر وتوافق عليها وفقا لمراميها وأهدافها، والجمهور المستهدف منها، ومراعاة احتمال وجود ازدواجية مع منشورات قائمة، ومع الميزانية.

٤ - ومن أجل وضع سياسة موحدة والحد من نشوء أنماط وأقطاعات مختلفة، أعدت لجنة استعراض المنشورات أربع فئات من منشورات اليونيسيف، هي:

(أ) منشورات الدعوة وجمع الأموال، بما فيها الكتيبات والنشرات الدعائية والملصقات والكتب المصممة لمناصرة المرأة والطفل، والدعوة لأهداف اليونسيف. وتصدر إما داخليا أو بالتعاون مع الناشرين التجاريين، وتحرر من ناحية الشكل وفقا لمعايير اليونسيف الموحدة، وتستهدف جمهور العامة، ووسائل الإعلام، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات المهنية، والجماهير الأخرى المناسبة؛

(ب) المنشورات المشتركة التي تتناول تجارب اليونسيف ومعارفه، وتسهم في تقديم معلومات فنية عن قضايا نماء الطفل، وتستهدف الخبراء الفنيين، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية المعنية بالتنمية، والأكاديميين، والمؤسسات البحثية، والمكتبات. وتصدرها جهات النشر الخارجية، بما فيها مطابع الجامعات وهيئات الأمم المتحدة الأخرى، وهي ليست بالضرورة صادرة رسميا عن اليونسيف؛

(ج) مواد برنامجية وتقنية مصنفة بوصفها "أفضل الممارسات"، أو مبادئ توجيهية أو ورقات عمل، مصممة لتوفير المعلومات لموظفي اليونسيف وشركائهم، أو لتكون وثائق لاجتماعات أفرقة الخبراء ومعدي البرامج. وتصدر داخليا بأغلفة سابقة الطباعة غير مكلفة، ويضطلع بمسؤوليتها مكتب اليونسيف أو شعبته المسؤولة عن نشرها. وتضم هذه الفئة المنشورات التي تبين سياسة اليونسيف في مجالات برنامجية معينة، وتصدر هذه المنشورات في قطع مختلفة؛

(د) مواد تدريبية تصدر داخليا وبصفة رئيسية عن طريق فريق البرنامج، أو شعبة الموارد البشرية، أو شعبة تكنولوجيا المعلومات، لتدريب موظفي اليونسيف وشركائهم.

٥ - ويجري إنشاء لجان استعراض مماثلة على الصعيد الإقليمي للإشراف على سياسات المنشورات الإقليمية وتنسيق منشورات المكتب الميداني.

منشورات المقر المتعلقة بالدعوة

٦ - تشمل المنشورات الرئيسية من فئة منشورات الدعوة تقرير "حالة الأطفال في العالم"، و "تقدم الأمم". ويصدر تقرير "حالة الأطفال في العالم" سنويا بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست وفي نحو ٤٠ لغة أخرى (من خلال مكاتب اليونسيف الميدانية ولجانها الوطنية). ويستند إعداد كل تقرير إلى عملية تشاور تنصب على تجربة اليونسيف على الصعيد العالمي، وخبرة هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومؤسسات التنمية، والمنظمات غير الحكومية. واستنادا إلى مشروع تقرير يستعرض التقارير الاجتماعية "الطليعيين" للأمم المتحدة التي أعدها في آخر عام ١٩٩٧ معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية، ينهض تقرير "حالة الأطفال في العالم" بصورة اليونسيف، ويمثل دعاية للأمم المتحدة نفسها. واعتبر الاستعراض هذا التقرير وثيقة دعاية مؤثرة، ومنشورا بحثيا رائدا استطاع أن ينهض بالمناقشات المتعلقة بسياسة التنمية، وكان له تأثير واضح على الخطاب السياسي والتنموي المتعلق بالطفل.

٧ - وكان الغرض من تقرير "تقدم الأمم" رصد التقدم المحرز في اتجاه الأهداف التي وضعها لعام ٢٠٠٠ مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل. ويسعى التقرير من خلال مقالاته الرائدة وأشكاله، ورسوماته البيانية وجداوله الإحصائية إلى عرض الدروس المستفادة من النجاحات التي تحققت حتى موعد إصداره. ويتم اختيار مجموعات مختلفة من المؤشرات كل عام في مجالات منتقاة تشمل صحة الطفل، والتغذية، والتعليم، وتنظيم الأسرة، وتقدم المرأة، والحقوق المدنية والحريات. وتصنف الأمم في مجموعات حسب المنطقة، وترتب مراكزها وفقا للتقدم الذي أحرزته. ويركز التقرير أيضا على قضايا منتقاة تتعلق بالأطفال المقيمين في البلدان الصناعية، وأصبح بمثابة منشور رئيسي يهدف إلى تعزيز حقوق الطفل.

٨ - وتصدر المديرية التنفيذية تقرير "حالة الأطفال في العالم" و "تقدم الأمم" على نطاق عالمي في مواقع تم اختيارها على أساس الوصول إلى وسائط الإعلام الدولية. كما أن المكاتب الميدانية واللجان الوطنية تعقد مؤتمرات صحفية وتنظم مناسبات ترويجية. ولا تقتصر نتائج هذه المناسبات على توفير عرض جماهيري واسع النطاق للقضايا من خلال تغطية إعلامية مكثفة، بل يشمل أيضا تهيئة فرص ثمينة لإقامة حوار مع موظفين رفيعي المستوى، ومع صانعي السياسات الرئيسيين. وتصدر بعض المكاتب الإقليمية والقطرية مواد تكميلية لجذب الانتباه إلى حالات محلية. وبالإضافة إلى ذلك، يسمح نشر تقرير "حالة الأطفال في العالم" في شهر كانون الأول/ ديسمبر من كل عام للعديد من اللجان الوطنية بإبراز حملات بطاقات المعايدة التي يجرونها، ويدفع بالجهود العامة الرامية إلى جمع الأموال. وفي السنوات الأخيرة، كانت اليونيسيف تقيّم على نحو مستقل نجاح هذه الإصدارات في توجيه انتباه وسائط الإعلام إلى قضايا الطفل. وترجع التغطية الإعلامية المكثفة الناتجة عن هذه الإصدارات، إلى حد كبير، إلى استراتيجية متعددة الوسائط واللغات، أعدت بعناية؛ ويعزز المنشورات المطبوعة مؤتمر صحفي، ومجموعة صحفية، وأشرطة فيديو وصفحات على شبكة الانترنت أعدت خصيصا لهذا الغرض باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية.

٩ - وبالإضافة إلى هذين التقريرين اللذين يدعوان إلى مناصرة الأطفال عن طريق التركيز على القضايا الرئيسية، يصدر مقر اليونيسيف عددا من المنشورات التي تصف أنشطة المنظمة، وتقدم معلومات مالية عن الدخل والإنفاق. وتشمل هذه المنشورات "التقرير السنوي" - وهو موجز لأنشطة المنظمة التي مارستها في السنة السابقة لصدوره - الذي اختصر ونقح في عام ١٩٩٧ لتخفيض النفقات، وزيادة حدة التركيز، وتحسين عرض المعلومات المالية. ويعد التقرير مصدرا رئيسيا للمعلومات عن اليونيسيف للحكومات، والمانحين، والوكالات الشريكة، واللجان الوطنية، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية. ومما ينشر أيضا كل سنة "حقائق وأرقام عن اليونيسيف"، وهو كراسة معلومات وجمع أموال غير مكلفة ألّفها المتطوعون في اللجان الوطنية والداعمون لها، وتعتمد كثيرا على الرسوم في عرض الحقائق الأساسية المتعلقة باليونيسيف. وأما عن "اليونيسيف في لمحة" الذي يصدر بصورة دورية ويلقي نظرة شاملة على أعمال المنظمة، فهو على رفوف المكتبات منذ عدة سنوات.

١٠ - وتشتمل فئة الدعوة أيضا على منشورات من قبيل "التكيف مع مراعاة الجوانب الإنسانية" الذي سجل التكلفة الاجتماعية لبرامج التكيف الهيكلي التي نُفذت في الثمانينات، لا سيما في أفريقيا، وشكل

مرجعاً أساسياً للجهود الدولية التي أدت إلى إدخال تعديلات هامة على برامج التكييف. وأما "تقرير الرصد السنوي لأوروبا الشرقية" الذي يصدره المركز الدولي لنماء الطفل، فيركز على أثر الانتقال إلى اقتصادات السوق في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق على الأطفال. ويُسْتَغَل الاهتمام الذي تلقاه هذه المنشورات في زيادة الوعي، ويساعد في عملية الحوار الدولي وتكييف السياسات.

الإصدارات المشتركة مع وكالات الأمم المتحدة

١١ - من بين أولويات برنامج النشر أن يقوم بتدعيم المؤتمرات الدولية الرئيسية، ومبادرات الأمم المتحدة وحملاتها المتعلقة بقضايا من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، أو عمل الأطفال، أو الألغام. وتصدر منشورات عديدة بمشاركة هيئات الأمم المتحدة الأخرى أو بالتعاون معها، لكفالة إدماج منظور اليونيسيف الخاص، ومعرفته الجوهرية بقضايا الطفل. ومن أمثلة عناوين النشر المشترك "الأطفال والبيئة"، مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، و "حالة التطعيم والتحصين في العالم"، مع منظمة الصحة العالمية.

١٢ - وتعد "حقائق من أجل الحياة" الصادرة بمشاركة صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الصحة العالمية، واحدة من أدوات الاتصال المشتركة المقدمة لمعلومات عن الصحة العامة، التابعة للأمم المتحدة، الأوسع انتشاراً. وقد أشار تقييم جرى مؤخراً إلى أن أكثر من ١٥ مليون نسخة منها صدرت في ٢١٥ لغة، وأن المنشور يصل إلى الصعيد المجتمعي.

الإصدارات المشتركة التجارية

١٣ - يزداد لجوء اليونيسيف إلى العمل مع الناشرين التجاريين من أجل تخفيض تكاليف الإصدار، وتحسين امتداده ووصوله إلى مكتبات البيع، والمكتبات العامة، وكتالوجات المبيعات، وما إلى ذلك، وكذلك لتوليد دخل من حقوق النشر. وفي حين أن كثرة من الكتب موجهة للكبار ولها طابع أكاديمي، يزداد عدد الكتب المستهدفة للجمهور الأصغر سناً. ويعد بعض نتاج الشراكات التعاونية ناجحاً للغاية. فقد نُشِر "أطفال مثلي تماماً" في ١٧ بلداً وبيع منه حتى نهاية عام ١٩٩٧ ما يقرب من مليون نسخة. ونُشِر كتاب مكمل له بعنوان "احتفالات" في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ وصدر بالفعل في ١١ لغة. وتتضمن المنشورات التجارية الأخرى التي صدرت مؤخراً "التعليم من أجل التنمية: مورد المعلمين للتعليم العالمي"، وهو إنتاج مشترك نشر في ألمانيا، والسويد، وفرنسا، وهولندا، والولايات المتحدة، واليابان، ومنشورين عن العلاقة بين الأطفال والبيئة، هما "مشاركة الأطفال" و "البيئة المناسبة للأطفال" ونشر "أحلم بالسلام" نشرًا تجاريًا في ١٠ لغات في نحو ٢٠ بلداً، وهو كتاب يحتوي على رسوم ورسائل وأشعار ابتدعها أطفال يوغوسلافيا السابقة. وقد رفع الكتاب الوعي العام، ووجه العائد من حقوق نشره إلى البرامج المعنية بالأطفال المتضررين من الحروب. ويتنامى الإصدار المشترك، ويجري عقد اتصالات مع الناشرين من خلال المشاركة في معارض الكتب وغيرها من المبادرات.

التوزيع

١٤ - تحدد الجماهير المستهدفة وأعداد النسخ بعناية قبل بدء العمل في أي منشور. ويتسم توزيع منشورات المقر باللامركزية، مع إرسال طلبيات الشحن إلى المكاتب الميدانية واللجان الوطنية، التي تعد بعد ذلك قوائم الاتصال الخاصة بها وتوزع المواد محليا. وتم مؤخرا ابتكار برنامج جديد للحواسيب في مجال الاتصال الإداري والتوزيع، بغية تيسير تحديد الجمهور المستهدف، ومراقبة الرصيد، وإجراء تصنيف مفصل للمواد وفقا للمواضيع واللغات. كما أن البرنامج أداة مفيدة في تحديد مجموع القراء، وإجراء عمليات التقييم لأثر منشورات معينة، وتحسين كفاءة التكلفة.

١٥ - وقد تم عرض التفاصيل المتعلقة بميزانية المقر للنشر، بما في ذلك عدد النسخ، والوفورات في التكلفة، في ميزانية الدعم لفترة السنتين (E/ICEF/1998/AB/L.1) التي وافق عليها المجلس التنفيذي في دورته العادية الأولى لعام ١٩٩٨.

التقييم

١٦ - تجرى استعراضات دورية لتقييم مدى فائدة المنشورات وكفاءة تكلفتها، وإلغاء العناوين التي تتجاوز الاحتياجات المتغيرة للمنظمة أو التي لم تعد وثيقة الصلة بها. كما جرت استعراضات خارجية أعدها خبراء مستقلون في الأعوام ١٩٨٢، و ١٩٩٠، و ١٩٩٦. ووردت أيضا تعليقات على برنامج المنشورات في تقييم العلاقات الخارجية لليونيسيف لعام ١٩٩٠، والدراسة الإدارية لبوز - ألن وهاميلتون. وأسفر ذلك عن تقليص برنامج المنشورات، ووضع عمليات أكثر صرامة لكفالة تحسين تحديد الأهداف، والتوسع من خلال نهج وسائط الإعلام المتعددة، وتحقيق كفاءة التكاليف عند النشر.

١٧ - وتتضمن الخطوات المتخذة في عام ١٩٩٦ إنشاء لجنة استعراض المنشورات، ودمج إدارة جميع منشورات نيويورك في شعبة الاتصالات. وأسفر ذلك عن وجود سياسة للمنشورات أكثر تماسكا وإجراء تخفيض عام لتمويلها. وبالإضافة إلى ذلك، تم وقف إصدار "النداء الأول للأطفال"، وهي جريدة ربع سنوية.

— — — — —